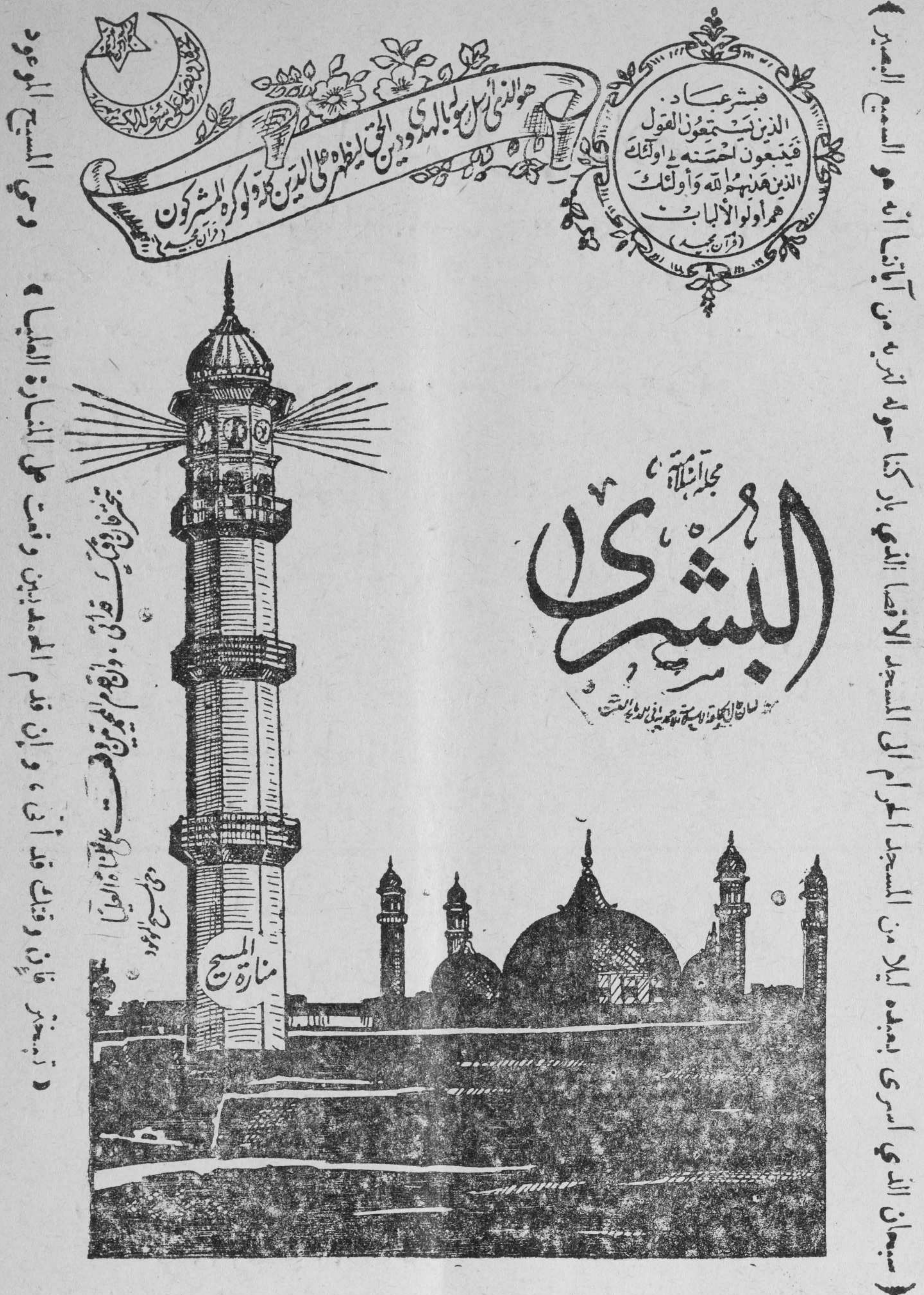
(سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصا الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير)



السنة الثامنة	ذو القعدة وذو الحجة ١٣٦١ هـ	نبوة وفتح ١٣٢١ هجرية شمسية	العدد ١١ و ١٢

مدير البشرى و محررها : — المبشر الاسلامي محمد شريف احمدي

(جبل الكرمل — حيفا — فلسطين)

احياء شعار اسلامي

عهد سيدنا و مولانا امير المؤمنين الخليفة الثاني للمسيح الموعود أيده الله تعالى بنصره العزيز الى الاحمديين اجمعين أن لا ينتخبوا أي احمدي يحلق لحيته لأي منصب من مناصب الجماعة لأنه يحيد عن السنة النبوية بحلق لحيته و يخالف امر النبي صلى الله عليه وسلم

﴿ قصوا الشوارب و اعفوا اللحى — ترمذي ﴾

و يثبت أنه فلّ.

و أنى للفلول أن يكونوا أولياء امور المؤمنين ؟

مجاهد الى الافريقيا الغربية

غادر المبشر الاسلامي الكريم الاستاذ الحاج محمد دين — المجاهد فى البانيا و يوغوسلافيا و مصر سابقا - القاديان دار الامان فى ٧ - ١١ - ١٣٦١ و توجه الى نائيجيريا - الافريقيا الغربية - حسب امر سيدنا امير المؤمنين ايده الله ليحل محل المبشر الاسلامي الكريم الحاج الحكيم فضل الرحمن و يقوم بالدعوة الى الاسلام فى تلك البلاد . كان الله معه اينما كان .

انا لله و انا اليه راجعون

يعلن المبشر الاسلامي الاحمدي بمزيد الاسف و الأسى عن وفاة : —

﴿ الاخوة بالله الاحمديين المخلصين ﴾

(١) الشيخ علي صالح القزق الاحمدي رئيس الجماعة الاحمدية بحيفا في ٢٤ شوال ١٣٦١ ھ

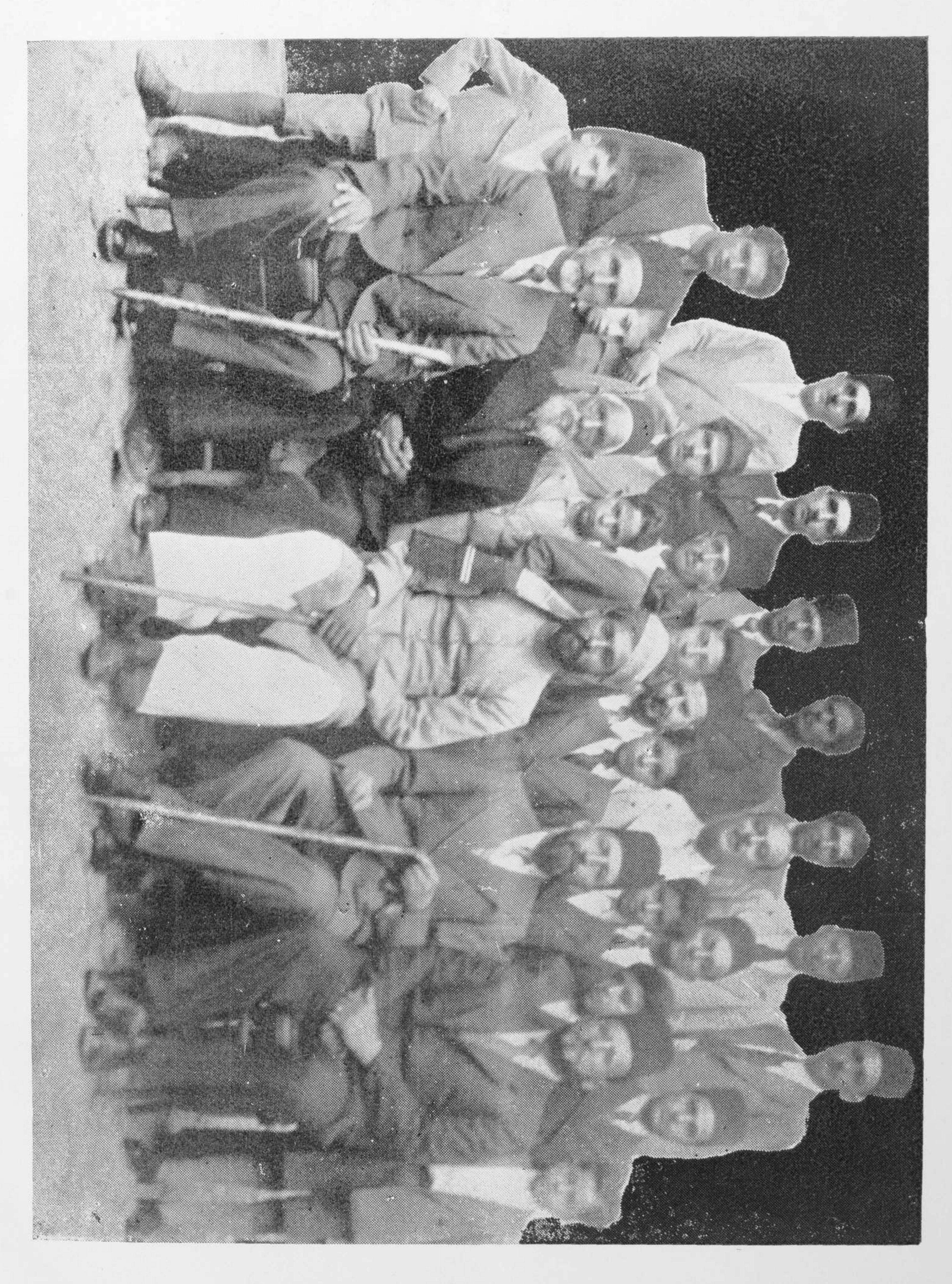
(٢) حافظ القرآن الكريم الشيخ محمود بلال الاحمدي المصري بالقاهرة في ١٦ رمضان ١٣٦١ ھ.

(٣) الحاجة حليمة أم الحاج صالح الحاج عبد القادر العودة رئيس الجماعة الاحمدية بالكبابير في ٢٧ شوال ١٣٦١ ھ

و يطلب لهم من الله المغفرة و الرضوان و لأولياءهم الصبر و السلوان

و ﴿ كل من عليها فان * و يبقى وجه ربك ذو الجلال و الاكرام ﴾

يتوسط الصف الامامي المبشر الاسلامي في الديار العربية ومحرر البشري محمد شريف الاحمدي



يصلون عليك ابدال الشام (وحي المسيح الموعود عليه الصلاة والسلام)

بعض افراد الجماعة الاحمدية في دمشق

لى هذا الحين . بل الفتن تموجت و زادت ، و صراصر الفساد اهلكت الملة و ابادت ، و ترون قصر الاسلام قد خرّت شعفاته ، و عُفّرت شرفاته ، فأي فايدة ترتبت من تقلد السيف و السنان ، و أي منية حصلت الى هذا الأوان ، من غير أن الدماء أسفكت ، و الأموال أنفدت ، و الأوقات ضيعت ، و الحسرات اضعفت ، ما نفعكم الخميس ، و وطئتم اذ حمى الوطيس *

فاعلموا أن الدعاء حربة اعطيت من السماء لفتح هذا الزمان ، و لن تغلبوا إلا بهذه الحربة يا معشر الخلان ، و قد اخبر النبيون من اولهم الى آخرهم بهذه الحربة ، و قالوا أن المسيح الموعود ينال الفتح بالدعاء و التضرع في الحضرة لا بالملاحم و سفك دماء الامة ، و ان حقيقة الدعاء ، الإقبال على الله بجميع الهمة و الصدق و الصبر لدفع الضراء ، و ان اولياء الله اذا توجهوا الى ربهم لدفع موذٍ بالتضرع و الابتهال ، جرت عادة الله أنه يسمع دعاءهم و لو بعد حين أو في الحال ، و توجهت العناية الصمدية ليدفع ما نزل بهم من البلاء و الوبال ، بعد ما أقبلوا على الله كل الإقبال ، و إن أعظم الكرامات ، استجابة الدعوات ، عند حلول الآفات *

فكذلك قُدّر لآخر الزمان ، أعني زمن المسيح الموعود المرسل من الرحمان ، ان صفّ المصاف يُطوى ، و تفتح القلوب بالكلم و تشرح الصدور بالهدى ، أو يُنقل الناس الى المقابر من الطاعون أو قارعة أخرى ، و كذلك الله قضى ، ليجعل الهزيمة على الكفر و يُعلى في الارض دينًا هو في السماء علا ، و إن قدمي هذه على مصارع المنكرين ، و سأنصر من ربي و يُقضى الأمر و يتمّ قول رب العالمين . و هذه هي حقيقة نزولي من السماء ، فإني لا اغلب بالعساكر الأرضية بل بملائكة من حضرة الكبرياء ، قيل ما معنى الدعاء بعد قدر لا يُرد ، و قضاء لا يُصد ، فاعلم أن هذا السرّ مُوَرّ ، تضل به العقول ، و يغتال فيه الغول ، و لا يبلغه إلا من يتوب ، و من التوبة يذوب ، فلا تزيدوا الخصام ، ايها اللئام ، و تلقفوا مني ما اقول ، فإني عليم و من الفحول ، و ليس لكم حظ من الاسلام إلا مسيمه ، و لبوسه و رسمه ، فمن ارهف اذنه لسمع هذه الحقائق ، و حفد الينا كاللهيف الشائق ، فسأخفره بما يسرو ريبته ، و يملأ عيبته ، و هو أن الله جعل بعض الأشياء معلقًا ببعضها من القديم ، و كذلك علّق قدره بدعوة المضطر الأليم ، فمن نهض مهرولا الى حضرة العزة ، بعبرات متحدرة و دموع جارية من المقلة و قلب يضجر كأنه وُضع

على الجمرة ، تحرك له موج القبول من الحضرة ، و نجى من كرب بلغ أمره الى المهلكة ، بيد أن هذا المقام لا يحصل إلا لمن فنى في الله و آثر الحبيب العلام ، و ترك كلما يشابه الأصنام ، و لبى نداء القرآن ، و حضر حريم السطان ، و اطاع المولى حتى فنى ، و نهى النفس عن الهوى ، و تيقظ في زمن نعس الناس ، و عاث الوسواس ، و رضي عن ربه و ما قضى ، و القى اليه العُرى ، و ما دنس نفسه بالذنوب ، بعد ما أدخل في ديار المحبوب ، بقلب نقي ، و عزم قوي ، و صدق جلي ، اولئك لا تضاع دعواتهم ، و لا ترد كلماتهم ، و من آثر الموت لربه برد اليه الحياة ، و من رضي له يبخس ترجع اليه البركات ، فلا تمنوه و انتم تقومون خارج الباب ، و لا يعطى هذا العلم إلا لمن دخل حضرة رب الارباب ، ثم يؤخذ هذا اليقين عن التجاريب ، و التجربة شيء يفتح على الناس باب الاعاجيب ، و الذي لا يقتحم تنوفة السلوك ، و لا يجوب موامي الغربة لروية ملك الملوك ، فكيف تكشف عليه اسرار الحضرة مع عدم العلم و عدم التجربة ، و أما من سلك مسلك العارفين ، فسوف يرى كل الطروفة من رب العالمين . و من احسن ما يلمح السالك هو قبول الدعاء ، فسبحان الذي يجيب دعوات الأولياء ، و يكلمهم ككلام بعضكم بعضاً بل أصفى منه بالقوة الروحانية ، و يجذبهم الى نفسه بالكلمات اللذيذة البهية ، فيرحلون من عرسهم و غرسهم الى ربهم الوحيد ، راكبين على طرف لا يشمس و لا يحيد ، انهم قوم عاهدوا الله بحلفة أن لا يؤثروا إلا ذاته ، و أن لا يطلبوا إلا آياته ، و أن لا يتبعوا إلا آياته ، فاذا رى الله أنهم وفق شرطه في كتابه الفرقان ، كشف عليهم كل باب من ابواب العرفان ، ثم اعلم أن أعظم ما يزيد المعرفة هو من العبد باب الدعاء ، و من الرب باب الايحاء ، فان العيون لا تنفتح إلا بروية الله بأجابته عند الدعاء و عند التضرع و البكاء ، و من لم يكشف عليه هذه الباب فليس هو إلا مغتراً بالاباطيل ، و لا يعلم ما وجه الرب الجليل ، فلذالك يترك ربه و يعطف الى مراتب الدنيا الدنية ، و يشغف قلبه بالامتعة الفانية ، و لا يتنبه على انقراض العمر و على الحسرات عند ترك الاماني ، والرحلة من البيت الفاني ، و لا يذكر هادماً يجعل ربعه دار الحرمان والحسرة ، و أوهن من بيت العنكبوت و أبعد من اسباب الراحة ، و إذا أراد الله لعبد خيراً يهتف في قلبه داعي الفلاح ، فإذا الليل ابرق من الصباح ، و كل نفس طُهِّرت هي صنيعة احسان الرب الكريم ، و ليس الانسان إلا كدودة من غير تربية الخلاق الرحيم ، و اول ما يبدأ في قلوب الصالحين هو التبرى من الدنيا و الانقطاع الى رب العالمين ، و ان هذا هو مراد

أنقض ظهر السالكين ، وأمطر عليهم مطر الحزن والبكاء والانين . فان النفس الامارة ثعبان تبسط شرك الهوى ، و يهلك الناس كلهم إلا من رحم ربه و بسط عليه جناحه باللطف و الهدى ، و إن الدعاء بذر ينميه الله عند الزراعة بالضراعة ، و ليس عند العبد بضاعة من دون هذه البضاعة ، و إنه من أعظم دواعي ترجى منها النجاة ، و تدفع الآفات ، و من كان زيراً للابدال ، و اذناً لاهل الحال . تفتح عينه لرؤية هذا النور . و يشاهد ما فيه من السر المستور . و لا يشقى جليس اولياء الجناب . و لو كان كالدواب . أو في غلواء الشباب . بل يُبدل و يجعل كالشيخ المذاب . فطوبى للذين لا يبرحون ارض المقبولين . و يحفظون كلهم كخلاصة النص و يجمعونها كالممسكين . و الذين يُشجعون قلوبهم لتحقير عباد الرحمان . و يقولون كل ما يخطر في قلوبهم من السب و الشتم و الهذيان . انهم قوم اهلكوا انفسهم و أزواجهم و ذراريهم بهذه الجرأة . و يموتون و لا يتركون خلفهم إلا قلادة اللعنة . يريدون أن يطفئوا نور الله وكيف شمس الحق تحجب . وكيف ضياء الله يحتجب . يسمون الكتمان الحق وهل لنور الله كتم . أكذب هذا بل على قلوبهم ختم . و إن الذين لا يقبلونني و يقولون إنا نحن علماء هذا الزمان إن هم إلا أعداء الرحمان . لا يقربون إلا سخط الديان . يتفوهون بمائة كلمة ما أسس أحد منها على التقوى . هذه سيرة قوم يقولون إنا نحن العلماء و يعادون الحق و الهدى . و لا ينتهجون إلا سبل الردى . فما أراهم أنهم لا يموتون . و الى الله لا يرجعون . و عن الاعمال لا يسئلون . و سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون . فقوموا أيها العباد . قبل يوم يسوقكم الى المعاد . فادعوا ربكم بصوت رقيق . و زفير و شهيق . و ابرزوا بالتوبة الى الرب الغفور . قبل أن تبرزوا الى القبور . و لا تلقوا عصا التسيار في أرض الاشرار . و لا تقعدوا إلا مع الابرار . و كونوا مع الصادقين . و توبوا مع التوابين . و لا تيأسوا من روح الله ولا تعدّوا ظنونكم كالكافرين . و لا تعرضوا اعراض المتكبرين . و لا تصروا على الكذب كالارذلين . ألا ترون إن كنتُ على الحق و لا تقبلونني فكيف مآل المنكرين . و إني افوض امري الى الله هو يعلم ما في قلبي وما في قلوبكم و انا أو اياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين *

و إني أرى ان العدا لا ينكرونني إلا علواً و فساداً . و إنهم رأوا آيات ربي فما زادوا إلا عناداً . ألا يرون الحالة الوجودة . و البركات المفقودة . أ فلا يدعو الزمان بايديه مصلحاً يصلح حاله . و يدفع ما ناله . أما ظهرت البينات . و تجلت الآيات . و حان

أن يؤتى ما فات . بل قلوبهم مظلمة . و صدورهم ضيقة . قوم فظاظ غلاظ . خلقهم نار يسعر في الالفاظ . و كلمهم تتطاير كالشواظ . ما بقي فيهم أثر رقة . و ما مس خدودهم غروب مسكنة . يكفّروننى و ما أدري على ما يكفّرونني . و ما قلت إلا ما قيل في القرآن . و ما قرأت عليهم إلا آيات الرحمان . و ما كان حديثاً يفترى بل واقعة جلّاها الله لاوانها . و يعرفها من يعرف رحمة الرب مع شأنها . و كان الله قد وعد في البراهين ، الذي هو تاليف هذا المسكين . أن الناس يأتونني افواجاً و عليّ يجمعون . و اليّ الهدايا يرسلون . ولا أترك فرداً بل يسعى الي فوج من بعد فوج و يقبلون . و تفتح عليّ خزاين من ايدى الناس و مما لا يعلمون . و اعصم من شرّ الاعداء و ما يمكرون . و اعطى عمراً أكمّل فيه كلما اراد الله و لو يستنكف العدا و يكرهون . و يوضع لي قبول في الارض و يُفديني قوم يهتدون . فتمّ كلما قال ربي كما انتم تنظرون . أ فسحرٌ هذا أم انتم لا تبصرون . و لو كان هذا الامر من عند غير الله لما تمّ هذه الانباء و لهلكت كما يهلك المفترون . و ترون أن جماعتي في كل عام يتزايدون . و ما ترك الاعداء دقيقة في اطفاء نور الله فتم نور الله و هم يفزعون . فانسابوا الى جحورهم ، و ما تركوا الغل و هم يعلمون . أ هذا من عند غير الله ؟ ما لكم لا تستحيون و لا تتأملون . أ تحاربون الله باسلحة منكسرة و ايدي مغلولة و بل لكم و لما تفعلون . أ هذا فعل مفترى كذاب او مثل ذلك أيد الكاذبون . أ هذا الكلم من كذاب ؟ ما لكم لا تتقون . ألا تردّون الى الله أو تتركون فيما تشتهون . و كلما اوقدوا ناراً اطفأها الله ثم لا يتدبرون . و قالوا لو لا سمي خلفاء نبينا انبياء كما انتم تزعمون . كذلك ، لئلا يشتبه على الناس حقيقة ختم النبوة ، و لعلهم يتأدبون . ثم لما مرّ على ذلك دهر اراد الله أن يظهر مشابهة السلسلتين في نبوة الخلفاء لئلا يعترض المعترضون . وليزيل الله وساوس قوم يريدون أن يروا مشابهة في النبوة و كذلك يصرّون . فارسلني و سماني نبياً بمعنى فصلته من قبل ، لا بمعنى يظن المفسدون . و دفع الاعتراضين و رعى جنب هذا و ذالك ان في هذه لهدى لقوم يتفكرون . و إني نبي من معنى و فردٌ من الامة بمعنى و كذلك ورد في امرى أ فلا يقرأون . ألا يقرأون فيما عندهم انه منكم و انه نبي أ هاتان صفتان توجدان في عيسى أو ذكرتا له فى القرآن فأرونا إن كنتم تصدقون . بل آثرتم الكفر على الايمان فكيف اهدى قوماً نبذوا الفرقان وراء ظهرهم و لا يبالون . و كان الله قد قدّر كسر الصليب على يد المسيح فقد ظهرت آثارها فالعجب

أن المعترضين لا ينتبهون . ألا يرون أن النصرانية تذوب في كل يوم و يتركها قوم بعد قوم ألا يأتيهم الاخبار أو لا يسمعون . ان علماءهم يقوضون بايديهم خيامهم . و تهدى الى التوحيد كرامهم . وتذوب مذهبهم كل يوم و تنكسر سهامهم ، حتى ان سمعنا أن قيصر جرمن ترك هذه العقيدة . و أرى الفطرة السعيدة . و كذلك علماءهم المحققون يخربون بيوتهم بأيديهم و كما دخلوا يخرجون . فويل لعيون لا تبصر و آذان لا تسمع و ويل للذين يقرأون كتاب الله ثم لا يفهمون *

أ ينزل عيسى من السماء و قد حبسه القرآن . هيهات هيهات لما تزعمون . إن حبس القرآن أشد من حبس الحديد فويل للعمي الذين لا يتدبرون كتاب الله ولا يخشمون . و إن موته خير لهم و لدينهم لو كانوا يعلمون . قد جاءكم رسول الله ﷺ بعد عيسى في مائة سابعة و جئتكم في مائة هي ضعفها إن في ذلك لبشرى لقوم يتفقهون . فاعلموا أن الله اذ بعث الحكم الكبير أعنى نبينا ﷺ في مائة سابعة بعد عيسى فاي استبعاد يأخذكم ان يرسل في ضعفها هذا الحكم ليصلح فساداً عمّ الورى ففكروا يا اولي النهى . و تعلم أن فساد هذا العصر عمّ جميع الامم مسلماً و غير مسلم كما ترى . فهو اكبر من فساد ظهر في النصارى الذين ضلوا قبل نبينا المجتبى بل نجدهم اليوم اضل و اخبث مما مضى . فان زماننا هذا زمان طوفان كل بدعة وشرك و ضلالة كما لا يخفى . و إني ما أرسلت بالسيف و مع ذلك أمرت للملحمة عظمى . و ما أدراك ما ملحمة عظمى . أنها ملحمة سلاحها قلم الحديد لا السيف و لا المدى . فتقلدنا هذا السلاح و جئنا العدا . فلا تنكروا من جاءكم على وقته من الله ذى الجبروت و العزة و العلى . أ افتريت على الله و قد خاب من افترى . أ تلومونني بترك الجهاد بالكفار و ترك قتلهم بالسيف البتار ما لكم لا ترون الوقت و تنطقون كمن هذى . ثم أنتم عند الله أول كفرة تركتم كتاب الله و آثرتم سبلا أخرى . فان كان الجهاد واجباً كما هو زعمكم يا أيها الراضون بالعمى . فأنتم أحق أن تقتلوا بما عصيتم نبي الله و ليس عندكم حجة من كتاب الله الاجلى . و أي شيء بقي فيكم من دينكم يا اهل الهوى . و أي شيء تركتموه من الدنيا و من هذه الجيفة الكبرى . انكم تستقرون حيلا لتقربكم الى الحكام زلفى . و نسيتم مليككم الذي خلق الارض و السموات العلى . فكيف تقربون رضا الحضرة الاحدية و قد قدّمتم

على الملة هذه الحيات الدنيا . و ما بقي فيكم إلا رسم المشاعر الاسلامية و نسيتم ما امر الله و نهى . و هدمتم بايديكم بنيان الاسلام و الملة الحنيفية بما خالفتم طرق المسكنة و الانزواء و الغربة . و قصدتم علواً عند الناس و اكلتم سمّ هذه الدنيا و تمايلتم على الاهواء و الرياء و النخوة . و سرّكم قرب الملوك و طلب الدرجات منهم و المرتبة . و ما تركتم عادة من عادات اليهود و قد رأيتم ما لهم يا اولي الفطنة . أ تحاربون الكفار مع هذه العفة . فلا تفرحوا إن الله يرى . و لو كانت ارادة الله أن تحاربوا الكفار لأعطاكم أزيد مما اعطاهم و لغلبتم كل من بارزكم و بارا . و ترون أن فنون الحرب كلها أُعطيتها الكفرة من الحكمة الالٰهية . ففاقوكم في مصاف البحر و البرّ و لستم في اعينهم إلا كالذرة . فليس لكم أن تسدوا ما كشف الله أو تفتحوا ما اغلق . فادخلوا رحمة الله من ابوابها و لا تكونوا كمن اغضب ربه و أحنق . و لا تكونوا كمن حارب الله و عصى و لا تنتظروا مسيحاً ينزل من السماء و يسفك دماء الورى . و يعطيكم غنائم من فتوحات شتّى . أ تضاهئون الذين ظنوا كمثل ذلك قبلكم و من خُلق للؤمن أن يعتبر بغيره و ينتفع مما رأى . و لا يقتحم تنوفة هلك فيها نفس أخرى . ألم يكفكم أن الله بعث فيكم و منكم مسيحكم في الايام المنتظرة . و كنتم على شفا حفرة فأراد أن ينجيكم من الحفرة و أدركـكم بمنة عظمى . ألا تنظرون كيف نزلت الآيات و جمعت العلامات ، أ تزدري اعينكم آيات الله أو تعرضون من الحق اذا أتى . أ عجبتم ان جاءكم منذر منكم و كفرتم و ما شكرتم لربكم الاعلى . و ما آمنتم بحجج الله و كذلك سلكها الله في قلوب قوم آثروا الشقا . و كنتم ضلّ رأيكم في امام آتى و خلتم انه من اليهود و ما ظننتم انه منكم فما ارداكم إلا هذا العمى . و كذلك هلكت احزاب من قبلكم و جاءتكم الاخبار فنسيتموها و سلكتم مسلكهم ليتمّ قول ربنا فيكم كمن مضى . و ما منع الناس أن يؤمنوا اذ جاءهم الهدى محدثاً إلا ان قالوا لا نجد فيه كما بلغنا من الاولين . فلن نؤمن إلا بمن يأتي وفق ما اوتينا و لا نتبع المبتدعين . هذه هي عادة السابقين و اللاحقين . أ تواصوا به بل هم قوم لا يؤمنون بالمرسلين *

و اذا قيل لهم آمنوا بمن بعث الله و بما اعطاه من العلم قالوا أ نؤمن بما خالف علماءنا من قبل و لو كان علماؤهم من الخاطئين . انهم قوم اطمأنوا بالحيات الدنيا و ما كانوا خائفين . و قالوا لست مرسلا و سيعلم الذين ظلموا يوم يردّون الى الله كيف كان عاقبة الظالمين . و قالوا إن هذا إلا اختلاق . كلا بل ران على قلوبهم ما كسبوا فزادوا في شقاق .

و ماكانوا مستبصرين . و إن علاجهم أن يقوموا في آناء الليالي لصلواتهم ، و يخلوا لهم فناء حجراتهم ويغلقوا الابواب ويرسلوا عبراتهم ، و يضجروا لنجاتهم ويصلوا صلوة الخاشعين . و يسجدوا سجدة المتضرعين لعل الله يرحمهم و هو ارحم الراحمين .

و أنى لهم ذلك وانهم يؤثرون الضحك والاستهزاء على الخشية والبكاء ، و كذبوا كذابا و ينادون من بعيد فلا يقرع اذنهم حرف من النداء . لا يرون الى مصائب صبت على الملة . و الى جروح نالت الدين من الكفرة . و ان مثل الاسلام في هذه الايام . كمثل رجل كان أجمل الرجال و اقواهم و احسن الناس و ابهاهم . فرمى تقلب الزمان جفنه بالعمش ، و خده بالنمش ، و ازالت شنب اسنانه قلوحة علها و علة قبحتها ، فأراد الله أن يمن على هذا الزمان ، برد جمال الاسلام اليه و الحسن و اللمعان ، وكان الناس ما بقي فيهم روح المخلصين و لا صدق الصالحين . ولا محبة المنقطعين . و افرطوا و فرطوا و صاروا كالدهريين . و ما كان اسلامهم إلا رسوم اخذوها عن الآباء . من غير بصيرة و معرفة و سكينة تنزل من السماء *

فبعثني ربي ليجعلني دليلا على وجوده ، و ليصيرني ازهر الزهر من رياض لطفه و جوده ، فجئت و قد ظهر بي سبيله ، و اتضح دليله ، و علت مجاهله ، و وردت مناهله . إن السموات و الارض كانتا رتقا ففتقتا بقدومي ، و عُلّم الطلباء بعلومي ، فأنا الباب للدخول في الهدى ، و أنا النور الذي يُرى و لا يرى ، و إني من أكبر نعماء الرحمان ، و اعظم آلاء الديان ، رزقت من ظواهر الملة و خوافيها . و اعطيت علم الصحف المطهرة و ما فيها . و ليس احد اشقى من الذي يجهل مقامي . و يعرض عن دعوتي و طعامي . و ما جئت من نفسي بل ارسلني ربي لامور الاسلام . و اراعي شؤونه و الاحكام . و أزيلت و قد تقوضت الآراء . و تشتت الاهواء . و أختير الظلام و ترك الضياء . و ترى الشيوخ و العلماء . كرجل عاري الجلدة . بادي الجردة . و ليس عندهم الا قشر من القرآن . و فتيل من الفرقان . غاض دَرُّهم . وضاع دُرُّهم . و مع ذلك اعجبني شدة استكبارهم مع جهلهم و نتن عوارهم . وأذون الصادق بسب و تكذيب و بهتان عظيم . و يحسبون ان اجره جنة النعيم . مع انه جاءهم لينجيهم من الخناس . و يخلص الناس من النعاس . يتوقون الى مناصب و يتركون العليم المحاسب . يعرضون عن الذي جاء من الله الرحيم . و قد جاء كالاساة الى السقيم . يلعنونه بالقلب القاسي . ذلك اجرهم للمواسي . يحبون ان يكرموا عند الملوك بالمدارج العليه . و قد أمروا أن يرفضوا علائق الدنيا الدنية . و ينفضوا عوائق الملة البهية .

يجفلون نحو الاماني اجفال النعامة ، و القوا فيها عصا الإقامة *

قد أمروا أن يمروا على الدنيا كعابر سبيل ، و يجعلوا أنفسهم كغريب ذليل ، فاليوم تراهم يبتغون العزة عند الحكام ، وما العزة إلا من الله العلام ، و بينما نحن نذكر الناس ايام الرحمان ، و نجذبهم الى الله من الشيطان ، اذ رأيناهم يصولون علينا كصول السرحان ، و يخوفوننا بفحيحهم كالثعبان ، و ما حضروا قط نادينا بصحة النية ، و صدق الطوية *

ثم مع ذلك يعترضون كاعتراض العليم الخبير ، فلا نعلم ما بالهم و أي شيء اصبرهم على السعير ، لا يشبعون من الدنيا و في قلبهم لها اسيس ، مع أن حظهم من الدين خسيس ، يقرأون غير المغضوب عليهم ثم يسلكون مسلك سخط الرحمان ، كانهم آلوا أن لا يطيعوا من جاءهم من الديّان ، و لم أزل آتاوه لكفرهم بالحق الذي أتى ، ثم يكفّرونني من العمى ، فيا للعجب ما هذا النهى ، و الله هو القاضي ، و هو يرى امتعاضي ، و حرّ ارتماضي ، يدعون ربهم لاستيصالي ، و ما يعلمون ما في قلبي و بالي ، وما دعاءهم إلا كخبط عشواء ، فيردّ عليهم ما يبغون علي من دائرة و من بلاء ، أ يستجاب دعاءهم في امر شجرة طيبة غرست بايدي الرحمان ، ليأوى اليها كل طائر يريد ظلها و ثمرتها كالجوعان ، و يريد الامن من كل صقر مثيل الشيطان ، أ يؤمنون بالقرآن ، كلا ! انهم قوم رضوا بخضرة الدنيا و نضرتها و اللمعان ، و صعدوا اليها وغفلوا مما يصيبهم من هذا الثعبان ، يجرون ذيل الطرب عند حصول الاماني الدنيوية ، و يذكرونها بالخيلاء و الكلم الفخرية ، و لا يتألمون على ذهاب العمر و فوت المدارج الاخروية ، و إن الدنيا ملعونة و ملعون ما فيها ، حلوٌ ظواهرها و سُمٌّ خوافيها *

فيا حسرة عليهم انهم يبيعون الرطب بالحطب ، و ينسون في البيوت ما يقرأون واعظين في الخطب ، و يقولون ما لا يفعلون ، و يؤتون الناس ما لا يمسون ، و يهدون الى سبل لا يسلكونها و الى محجة لا يعرفونها و يعظون لايثار الحق و لا يؤثرون ، يسقطون على الدنيا كالكلاب على الجيفة ، و يحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا من الاهواء الخسيسة ، و يريدون أن يقال انهم من الابدال و أهل التقوى و العفة ، و لن يجمع الدنيا مع الدين و لا الملائكة مع الشياطين *

و من آخر وصايا اردتها للمخالفين ، و قصدتها لدعوة المنكرين ، هو اظهار امر ابتلى الله به من قبل اليهود ، فضلوا و سوّدوا القلب المردود ، فان الله وعدهم لارجاع

الياس اليهم من السماء، فما جاءهم قبل عيسى فكذبوا عيسى لهذا الابتلاء فلو فرضنا أن معنى النزول من السماء هو النزول في الحقيقة، فما كان عيسى إلا كاذبا و نعوذ بالله من هذه التهمة، فأعجبني أن أعداءنا من العلماء لِمَ يسلكون مسلك اليهود، و كيف نسوا قصة تلك القوم و نزول الغضب عليهم من الله الودود، أ يريدون أن يُلعنوا على لساني كما لعن اليهود على لسان عيسى، أ وجب عندهم نزول عيسى حقيقة و ما وجب نزول الياس فيما مضى، تلك اذاً قسمة ضيزى *

ألا يقرأون القرآن كيف قال حكايتنا عن نبينا المصطفى، ﴿قل سبحان ربي هل كنت إلا بشراً رسولا﴾ فما زعمكم أ لم يكن عيسى بشراً فصعد الى السماء و منع نبينا المجتبى، و كامن عارض خبر نزول المسيح بخبر نزول الياس فلم يبق له في اتحاد معناهما شك و التباس، فاسئلوا أهل الكتاب أ انزل الياس في زمان المسيح و اتقوا الله و لا تصروا على الكذب الصريح ليس في عادة الله اختلاف، فالمعنى واضح ليس فيه خلاف، و ما نزل من بدو آدم الى هذا الزمان أحد من السماء، و ما نزل الياس مع شدة حاجة نزوله لرفع الشك و ظن الافتراء *

و إن فرّقنا بين هذا النزول و ذلك النزول، و سلكنا في موضع مسلك قبول الاستعارة و في آخر مسلك عدم القبول، فهذا ظلم لا يرضى به العقل السليم، و لا يصدقه الطبع المستقيم، و كيف ينسب الى الله أنه أضلّ الناس بأفعال شتى، و أراد في مقام امراً و في مقام سنة أخرى، ففكر إن كنت تطلب الحق و ما اخال أن تتفكر إن كنت من العدا، و ما لك تتقدم بين يدي الله و رسوله من غير علم نالك او كان عندك من يقين اجلى، أ هذا طريق التقوى، و الهزيمة خير لك من فتح تريده إن كنت من اهل التقى، و ما في يديك من غير آثار معدودة ليس عليها ختم الله و لا ختم رسوله و إن هي إلا قراطيس أملئت بعد قرون من سيد الورى، و لا نؤمن بقصصها التي لم توافق بقصص كتاب ربنا الاعلى، و قد ضلت اليهود بهذه العقيدة من قبل فلا تضعوا اقدامكم على اقدامهم و لا تتبعوا طرق الهوى، و اتقوا ان يحلّ عليكم غضب الله و من حلّ عليه غضبه فقد هوى *

و لا شك ان اليهود كان عندهم كتاب من الله ذي العزة فاتبعوه بزعمهم و اتبعوا

ما فهموا من الآية ، و قالوا لن نصرف آيات الله من ظواهرها من غير القرينة ، فقد نحتوا لأنفسهم معذرة هي خير من معاذيركم بالبداهة ، فانهم وجدوا كلما وجدوا من كتاب الله بالصراحة ، و ليس عندكم كتاب بل كتاب الله يكذبكم و يلطم وجوهكم با لمخالفة و لذلك تتخذونه مهجوراً و تنبذونه وراء ظهوركم من الشقوة ، و إن اليهود لم ينبذوا الكتاب ظهريا و لم يأتوا فيما دوّنوه أمراً فريا ، و لذلك صدّق قولهم عيسى بيد انه أوّل قولهم و قال النزل قد نزل و هو يحيى ، و أما أنتم فتصرّون على قول يخالف كتاب الله الودود ، فلا شك انكم شرّ مكانا من اليهود ، و أقل ما يستفاد من تلك القصة هو معرفة سنت الله في هذه الامور المتنازعة ، فما لكم لا تخافون ربا جليلا ، أوجدتم في سنة الله تبديلا ، و ما لكم لا تبكون في حجراتكم و لا تكثرون عويلا ، ليرحمكم الله و يريكم سبيلا ، و ان الله سيفتح بيني و بينكم فلا تستعجلوه واصبروا صبراً جميلا ، ايها الناس ما لكم لا تتقون و لا تعالجون داءاً دخيلا ، أ تظنون اني افتريت على الله ما لكم لا تخافون يوماً ثقيلا *

إن الذين يفترون على الله لا يكون لهم خير العاقبة و يعاديهم الله فيقتّلون تقتيلا ، و يُطوى أمرهم بأسرع حين فلا تسمع ذكرهم إلا قليلا ، و أما الذين صدقوا و جاءوا من ربهم فمن ذا الذي يقتلهم او يجعلهم ذليلا، إن ربهم معهم في صباحهم و ضحاهم و هجيرهم و اذا دخلوا اصيلا ، و أما الذين كذبوا رسل الله و عادوا عبداً اتخذه الله خليلا ، اولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار و لا يرون ظلا ظليلا ، و إذا دخلوا جهنم يقولون ما لنا لا نرى رجا لا كنا نعدهم من الأشرار فيفصّل لهم الأمر تفصيلا *

ثم نرجع الى الأمر الاول و نقول ان قصة نزول الياس ثم قصة تاويل عيسى عند الاناس أمر قد اشتهر بين فرق اليهود كلهم و النصارى ، و ما نازع فيه احد منهم و ما مارا ، بل لكلهم فيها اتفاق ، من غير اختلاف و شقاق ، و ما من عالم منهم يجهل هذه القصة ، أو يخفى في قلبه الشك و الشبهة ، فانظروا ان اليهود مع انهم كانوا عُلمّوا من الانبياء ، و ما جاء عليهم زمن إلا كان معهم نبي من حضرة الكبرياء ، ثم مع ذلك جهلوا حقيقة هذه القصة ، و ما فهموا السرّ و حملوها على الحقيقة *

و لما جاءهم عيسى لم يجدوا فيه علامة مما كان منقوشاً في اذهانهم و منقشا في جنانهم فكفروا به و ظنوا انه من الكاذبين ، و فعلوا به ما فعلوا و أدخلوه في المفترين ، فلو كان معنى النزول هو النزول في نفس الامر و في الحقيقة ، فعلى ذلك ليس عيسى صادقاً

و يلزم منه ان الحق مع اليهود الذين ذكرهم الله باللعنة ، هذا بال قوم أصرّوا على نص الكتاب و القول الصريح الواضح من رب الاناس ، فما بالكم في عقيدة نزول عيسى و ليس عندكم إلا اخبارٌ ظنية مختلطة بالأدناس و مخالفة لقول ربّ الناس *

ما لكم تتبعون اليهود و تُشبهون فطرتكم بفطرتهم ، أ تبغون نصيبا من لعنتهم ، توبوا ثم توبوا و الى الله ارجعوا ، وعلى ما سبق تندّموا ، فإن الموت قريب ، والله حسيب ، أيها الناس قد أخذكم بلاء عظيم فقوموا فى الحجرات ، وتضرعوا فى حضرة رب الكائنات ، و الله رحيم كريم ، و سبق رحمته غضبه لمن جاء بقلب سليم ، و إن شئتم فاسئلوا يهود هذا الزمان أو أنوني قدم التقوى و اعرضوا علي شبهة يأخذ الجنان ، ما لكم لا تخافون هذا الابتلاء ، و تتركون سنت الله من غير برهان من حضرة الكبرياء ، و تصرّون على أقوال ما نُزل معها من برهان و ما وجدتموها فى القرآن ، إعلموا أنكم لا تتبعون إلا ظنونا و ان الظن لا يغني من الحق شيئاً و لا يحصل به اطمئنان ، أ تريدون أن يتبع حكم الله ظنونكم بعد ما أوتي علماً من الله ما لكم جاوزتم الحد من العدوان ، و قد تركتم اليقين للشك أ هذا هو الايمان ، و إنما الدنيا لهو و لعب فلا تغرنكم عيشة الصحة و الأمن و الأمان ، و يتقضى الموت مفاجئا و لو كنتم فى بروج مشيدة و ما ينجيكم نصير من ايدي الدّيان ، أ تقدّمون الشكوك على القرآن بئسما اخذتم سبيلا و عُميت ابصاركم فما ترون ما جاء من الرحمان ، و إني جُعلتُ مسيحاً منذ نحو عشرين اعوام من رب علاّم ، و ما كنت اريد أن أجتبى لذلك وكنتُ أكره من الشهرة فى العوام ، فأخرجني ربي من حجري كرهاً فاطعت أمر ربى العلام ، و هذا كله من ربّى الوهاب ، و إنى أجرّد نفسي من انواع الخطاب ، و ما لي وللشهرة وكفانى ربى و يعلم ربى ما فى عيبتي ، و هو جُنّتي و جنّتي فى هذه و فى يوم الحساب ، و إنى كذبت قصة نزول الياس ، لقوم وجد فيهم العقل و القياس ، و قد اجتمعت ببعض العلماء المخالفين ، و عرضت عليهم ما عرضتُ عليكم فى هذا الحين ، فوجموا كل الوجوم ، و ما تفوهوا بكلمة من العلوم ، و بهتوا و مرّوا كالمتندم الملوم *

ذكر حقيقة الوحي وذرائع حصوله

الآن نختم هذه الرسالة على ذكر سبحات الوحي و فضائله . و نقاب حصوله و وسائله . فاعلم هداك الله ان الوحي شمس من كلم الحضرة تطلع من افق قلوب الابدال . ليزيل الله بها ظلمة خزعبيل الضلال . و هو عين لا تنفد سواعدها . ولا تنقطع انشاجها . و منارة لا ينطفى من عدو سراجها . و قلعة متسلحة لا تعد افواجها . و ارض مقدسة لا تعرف فجاجها . و روضة يزيد بها قرة العين و ابتهاجها . و لا يناله إلا الذين طهّروا من الادناس البشرية . و رزقوا من الاخلاق الالهية . و الذين اتّشلوا التقوى و ما مزقوها . و ضفّروا اشعار التقاة و ما شعثوها . و الذين نوّروا و أثمرا كالشجرة الطيبة . و ساروا الى ربهم كالعيهلة . و الذين ما فرّطوا و لا أفرطوا في سبيل الرحمان . و تخشعوا خوفاً منه و جعلوا له حلم اللسان وقاية ما في الجنان . و الذين تشمروا في سبل الله بالهمة القويّة . و تكاكأوا على الحق بجميع القوى الانسية . و قصموا ظهر وساوس و قصدوا فلاة عوراء للمياه السماوية . و الذين لا يتثائبون في الله و لا يترددون . و يمشون فى الارض هوناً و لا يتبخترون . و الذين ما يفنمون على الحتامة و يطلبون . و يُقدمون في موطن الدين و لا يحجمون . و الذين لا تحتدم صدورهم و تجد فيهم تؤدة و هم لا يستعجلون . و ليس نطقهم كآجن و اذا نطقوا يجدّون . و الذين تبتلوا الى الله و صمتوا ولا ينطقون إلا بعد ما يُستنطقون . و ليسوا كبسيل بل هم يتلألؤن . و الذين لا يختاهم قارع عن حبّ الله و كل لمح الى الله يجلوذون . و خذئ لهم قلبهم و عينهم و أذنهم ففي أثره يداد.ون . و ادفأهم الله ما يدفع البرد فهم في كل آن يسخنون . و الذين يداكأون ابليس و يردؤن بالحق و له ينتصرون . و ما رطأوا الدنيا و ما نشفوا من ماءها و حسبوها كقمئ و ما كانوا اليها ينظرون . و الذين ما رمأوا نفوسهم بما كانت عليها بل كل آنٍ الى الله يحفدون . و يترازؤن من الله و له يتصاغرون . و الذين زنأو على نفوسهم حبلها و ضيقوا باب عيشها و لا يُوسّعون . و الذين اذا دُعوا الى شواظٍ من ربهم فهم لا يعلون . و ما اجبأوا زرعهم بل هم يحرسون . والذين يجاهدون في الله و يبتهلون . و لا يخافون الشكل و لو جفاهم البلية و لله يجسأون . و الذين عندهم غمرٌ و ليس عليهم كشميلة و اوتوا معارف و فيها يتزايدون . و غلبوا الدنيا و جعلوها و جاأوا عليها و قصموها بكرتيم فهم عن زهزمتها مبعدون . و الذين ترى هممهم كجندلٍ يحوبون موامي و لا يلغبون .

لا يتجأّلون عن امر ربهم و هم له مسلمون . و الذين حفأت ارضهم و التفت نبذتها بالله فهم على شجرة القدس يداومون . و خبأت رداء الله صورهم فهم تحت رداءه متستّرون . و الذين يبذءون الدنيا و ما فيها و يبدّلون كصبي ابده ولا يُتركون . لا يوجد فيهم غشم و لاسخف و لا غيهقة و عند كل كرب الى الله يرجعون . و الذين لا يمشون عرضاً بغير حق و لا بأحد يهجرون . ولا يخافون عقبة نطئاء و لا فلاة عوراء و لا هم يحزنون . والذين يملهضون قارورة الفطرة ليستخرجوا ما يخزنون . استوكثوا من الدنيا فلا يبالون قريح زمن و جابر زمن و يتخذون الله عضداً و عليه يتوكلون . و الذين جاحوا من بواطنهم اصول النفسانية و تجد فيهم شعوذة و الى الله يسارعون . ملئوا من ارج الله و محبته الذاتية تحسبهم ايقاظاً و هم يناموں . و الذين عصموا من شصاص العفة الرسمية و صُبّغوا بالتقاة الحقيقية و افنتهم نار المحبة و ليسوا كالذين يضبحون . و الذين ليس مقولهم كشفرة اذوذ و اذا نزل بهم أُفرّة فهم يصبرون . و يحسنون الى من آذى من الفجرة و لو كان من زمن القرافصة و يمكتون بحضرة الله و لا يبرحون بل هم يمكدون . و الذين على ايمانهم يخافون و يحسبون انه اخف طيرورة من العصفور و الخوف ابلغ إنقاءاً من اليستعور فلا يقدمون على رذاذ و يُعبّدون عروتة بجراء ليجعلوها بُهره وكذلك يُجرذون . و الذين يخافون نائب الابتلاء اذا ادلجوا و حين يدّلجون . و يبكون بعين سُهد و قلب حجزٍ حين يمسون و حين يصبحون . و الذين يؤاسون و لا يقترون و يخلصون غريمهم و لا يخلسون . و الذين كضبس و لا كهقلس و لا هم يتفجسون . و الذين يجتنبون اللطث و النكث و لا تجد فيهم وثوثة في الدين و لا هم يداهنون . و الذين سلكوا و في السلوك اجرهدّوا و الرحال للحبيب شدّوا و قطعوا عُلق الدنيا و في الله يرغبون . و ما يقعدون كالذين يئسوا من الآخرة و الى الله يهرولون . و الذين لا يحطون الرحال و لا يريحون الجمال و يجتنبون الوبد و لا يركدون . و يبيتون لربهم سجداً و قياماً و لا يتنمءون . و الذين يضجرون لكشف الحجب و روية الحق و يسعون كل السعي لعلهم يرحمون . و ما يحجؤن في الله بالنفس و لو يُسفكون . و خضاؤا في نفوسهم ناراً فكل آن يوقدون . و احكاءوا عقدة الوفاء فهم عليه و لو يقتّلون . اولئك الذين رحمهم الله و اراهم وجهه من كل باب و رزقهم من حيث لا يحتسبون . بما دَموا يحبون الله و يتقونه حق تقاته و بما كانوا يعرفون . إن الذين تجانأوا على حُدّة الدنيا و صمرنها و يئسوا من جزخ الله اولئك الذين لا يكلمهم الله و يلقون في فلاة بديد و يموتون وهم عمون

انهم لا يفتحون العيون مع اياة اجبأ عليهم و لا هم بصاصأون . كأن الشمس ما صمأت عليهم وكأنهم لا يعلمون . و كذلك جرت عادة الله لا يستوي عنده من جاءه يبغي الرضا و من عصا و غوى انه لا يبالي الغافلين . و انه يهرول الى من يمشي اليه و انه يحب للمتقين . و له سنة لا تخبأ كمخث مخدَّف ، ألا ان السنة لياخ يرى في كل حين . الكاذب تبٌّ ، و الصادق صعد و ثبٌ ، فطوبى للذي اليه باء و اب ، و تناء بمتبتعه و إياه أحبٌ ، إنه يحب من دق له و لا يحب البب ، فويل للذين قعدوا كجلذ و كثرت وساوسهم كامرأة أضنات ، ما بقي لهم ظمأ في طلب الله و انواع بغر الدنيا على القلب طسأت ، ضعفت نفوسهم فشق عبأ الايمان و هم مثقلون . و لا يزالون يذكرون الدنيا و هم لها يقلقون . يكادون أن يفسأوا ثوب الدين و يزهفون الى الله احاديث و هم يتعمدون . ففأوا عيونهم بعكر آثروه ثم يقولون نحن قوم مبصرون . و قد سطحوا الفطنة ثم ذبحوها و يصفدهم القرآن فهم عنه معرضون . انما مثلهم كمثل ارض قفأت او كنبت كده و اراد الله أن يزيدهم علماً فنسوا ما يدرسون . أو مثلهم كمثل رجل قعد في مقنؤة فطلعت الشمس حتى جاءت على رأسه و هو من الذين يقتهبون . و قوم آخرون رضوا بالحاذى . وقع بعضهم لبعض كالحاذى ، و إني انا الأحوذى كذي القرنين ، وجدت قوماً في اوار و قوماً آخرين في زمهرير و عين كدرة لفقد الامين ، و إني انا الغيذان و من الله ارى ، و اعلم ان القدر أخرج سهمه و قذا ، فاذكروا الله بعين ثرة يا اولي النهى ، لعلكم تجدوا حتراً او كثيراً من الندى ، و السلام على من اتبع الهدى . و انا العبد المفتقر الى الله الاحد

غلام احمد القادياني

المسيح الرباني

﴿ من تذكرة الشهادتين المنشورة في سنة ١٩٠٣ ع ﴾

الشيخ علي صالح القزق رحمه الله

ليس للعاقل في هذه الحياة الفانية من أمل يرجوه أو غاية يتمناها بعد أن يخلع جسمه العنصري إلا أمل الخلود و غاية الحصول على رضى الله تعالى في الدار الآخرة دار الطمانينة و السلام فان لم يفز بهما أو يظفر بنوالها فقد ذهب كأمس مضى و مني بالفشل و الخسران . فالانسان العاقل لا يرى الى هذه الحياة الدنيوية إلا كمن ينظر الى شيء زائل ليس له فيها من نفع يعود عليه في دار الجزاء إلا ما يخلفه من صالح الاعمال وما يبذله من جهد في سبيل خدمة بني نوعه الانسان بدعوته إياه الى مناهج الهدى المستقيمة الموصلة الى الله تعالى و الى احياء الفضيلة و التخلق بالاخلاق الحسنة ، و إن فقيدنا الشيخ علي القزق رئيس الجماعة الاحمدية بحيفا رحمه الله كان من هذا النوع الانساني ، الذي عرف الغاية الانسانية التي خلق الانسان من اجلها ، وتفانى في خدمته و تحمل من التكاليف و المصاعب في سبيل اصلاح بني جلدته و عشيرته و دعوتهم الى الاحمدية و الى تعاليمها ما ينوء تحت حملها فطاحل الرجال الافذاذ .

لا أود أن أبالغ في بيان ما لهذا الشيخ الجليل من الاعمال الباهرة المجدية النافعة في سبيل اعلاء كلمة الله تعالى و ما اداه من الخدمات الجليلة لاخوانه الأحمديين و جمع كلمتهم على الله ولا في بيان مآثره و لا بيان مناقبه الحميدة بل كل ما يسطره يراعى العاجز في هذا المضمار عن رئيس الجماعة بحيفا الشيخ على القزق الذى انتقل الى ربه صباح الثلاثاء ٢٤ شوال سنة ١٣٦١ هـ في هذه العجالة هي حقيقة ناصعة لا يمكن لاحد أن ينكرها أو أن يسدل عليها ستار نسيان فمن ينكر الشمس في وضح نهار ؟

كان رحمه الله صادق الايمان بسيدنا احمد المسيح الموعود عليه السلام مخلصا بالدعوة الى الاحمدية و الى تمسك بتعاليمها النيرة ناشراً لوائها مناديا للاغتراف من معينها العذب الزلال بهمة لا تعرف الكلل ، و نفس لا تعرف الملل و بذل لا يعرف الشح و لا يخشى معه الاملاق و عزم لا يعرف التردد أو الرجوع الى الوراء ، لا تأخذه في قول كلمة الحق لومة لائم أو عتب عاتب مهما كانت درجة مخاطبه الاجتماعية رفعة و مكانة . صريحا في أقواله مخلصاً في اعماله حتى في آرائه لا يعرف اللف و الدوران ، فاكتسب بهذه الاخلاق محبة و احترام اصدقائه و اعدائه على السواء .

كان رحمه الله صالحا ورعا تقيا نقيا غضيض البصر عفيف النفس شريف الغاية

ذكي الفؤاد زاهدا بالدنيا بادباره عنها راغبا بالآخرة باقباله عليها ليس له من هم الا الدعوة الى الله و رسوله و تبشير الاحمدية و خدمة اخوانه الابرار طيلة ايام حياته القصيرة الى أن اتى ربه .

كان و الله شيخاً جليلا طيب الاخلاق حميد المزايا و الصفات واسع العلم و الاطلاع كثير البحث و الاستقراء في معارف القرآن الكريم سليم الذوق بفهمه و تفكيره في ملكوت الله بديهي النكات المستملحة التي لا تفارقه في أشد اوقاته صعوبة و حراجة الى أن انطفأ سراج حياته من هذه الدار الى دار الخلد و البقاء .

ان القلم يارفيق الجهاد قد عجز عن البيان بما احدثه فراقك الاليم في قلبي من كلوم عميقة لن تندمل ما حييت ، و عجز و أبم الحق عن تسطير ما تركت المحمودة و أعمالك العظيمة في سبيل رفع لواء الاسلام عاليا بواسطة تعاليم الاحمدية القيمة التي كنت من أشد أنصارها و من اقوى و اجرى دعاتها المغاوير في ميادين الجهاد .

تلك المصيبة أنست ما تقدمها و مالها طول الدهر نسيان

فان غاب عن عيوننا شخصك المحبوب فانت حاضر في قلوبنا بلطفك حاضر في نفوسنا بعطفك حاضر بيننا باعمالك الطيبة المفيدة التي لا تغيب عن ذاكرتنا ما دمنا في هذه الدار احياء .

و إن مت فانت حي بما تركت الكثيرة حي بما أسديته للدين الحنيف من خدمات جليلة نافعة حي بدار الخلود مع الذين عند ربهم يرزقون .

فارقد أيها الراحل الكريم فنحن فخورون باعمالك الصالحة فخورون بجهادك المتواصل باولادك الطيبين ، فارقد في ثرى ارض قد سعيت لاحيائها بتعاليم المنتظر للاسلام و للعالم جميعا و في تربة قد غذوتها بلبن الحكمة و العرفان .

نم أيها الشيخ الكريم سعيداً هانئا تحت ظل الرحمة و مغفرة الديان فأنت خالد بيننا بذكرك خالد عند ربك في فراديس الجنان ، على روحك الزكية منا تحية و الف سلام

رئيس الجماعة الأحمدية بحيفا
رشدي البسطي الأحمدي

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي بالله !

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته . أما بعد فلما قرب وقت وفات رسول الله ﷺ جمع اصحابه في حجة الوداع و اوصاهم

﴿ إن دماءكم و اموالكم (و في رواية لأبي بكرة و أعراضكم) حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ﴾

أي كما حرّم الله الحج و الحرم كذلك حرّم الله عليكم دماءكم و اموالكم و اعراضكم ، فلذا وجب على كل مسلم أن يحفظ نفس المسلم و ماله و عزته ، و الذي يضر نفس المسلم أو ماله أو عزته فكأنه يحلّ الحج و الحرم . ثم قال صلى الله عليه و سلم :—

﴿ ألا فليبلغ الشاهد الغائب ﴾

فأبلغك هذه الوصية و أوصيك أن تبلغها الى الآخرين في اوقات ملائمة و توصهم أن كل من يسمعها يجب عليه أن يبلغها الى اخوانه المسلمين الآخرين . و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته ؟

ميرزا محمود احمد
خليفة المسيح الموعود

(ترجمها محمد شريف)

تمّ المجلد الثامن من البشرى فالحمد لله
اولا و آخراً و ظاهراً و باطناً